امتحانات الثانوية العامة :

الطلاب يقتربون من التقاط أنفاسهم

ينتهي اليوم طلاب الثالث الثانوي «أدبي» من امتحاناتهم، بينما ينتهي طلاب القسم العلمي بعد غد الاثنين، بعد أدائهم لامتحانات طالت أسبوعين متتاليين .

شهدت مراكز الامتحانات فيها تنقلات ملفتة وحالات طفيفة من الاختلالات وإلغاء أحدها بسبب الفوضى التي حلت فيه، بالمقابل شهد الطلاب العديد من المفاجآت التي لم يكونوا يتوقعونها كسهولة بعض الأسئلة وغموض بعضها وعدم قدرة الكثير منهم على تحديد ماقد يحصلون عليه من درجات تحدد طريقهم إلى المستقبل .

القائمون على الامتحانات يؤكدون سلامة كافة الإجراءات التي صاحبت سير الامتحانات، والطلاب يسردون هموما رافقتهم ، وأولياء الأمور يطرحون وجهة نظرهم حول تلك الإجراءات .

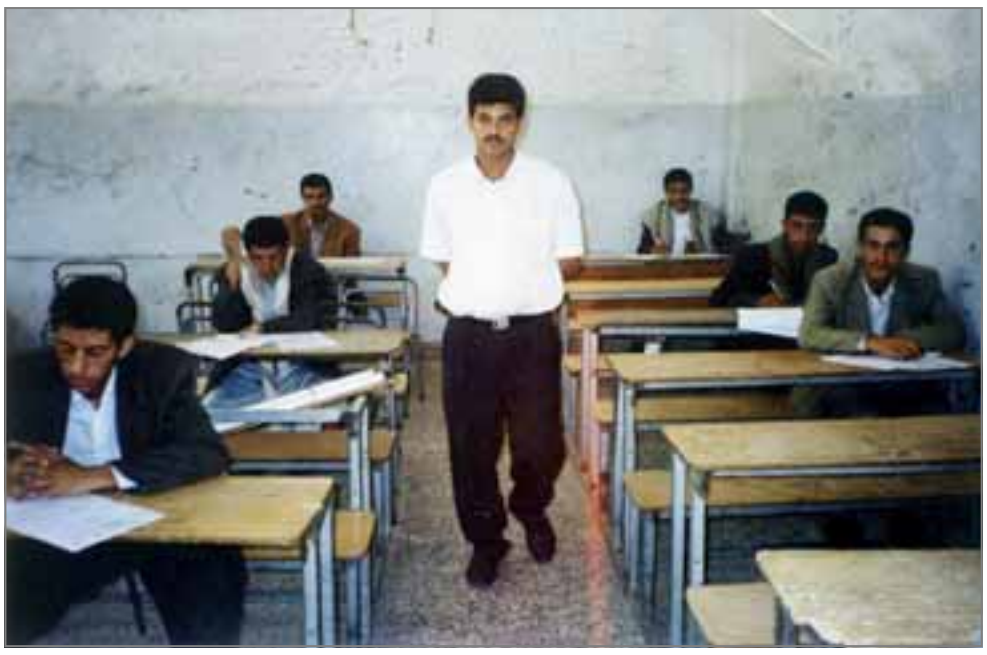

لقاءات / حسين السياغي ـ صقر الصنيدي

هدوء تخللته إشكالات طفيفة والوزارة تؤكد : تم التعامل بكل صرامة

في هذا السياق التالي نمر على أحاديث لكافة الأطراف :

● يقول رشاد العكاد ـ رئيس المركز الامتحاني بمدرسة هائل سعيد بالعاصمة صنعاء : الامتحانات إلى اللحظة تسير بصورة جيدة، ونتيجة لتعاون العديد من الأعضاء العاملين باللجنة الإشرافية بمحافظة صنعاء صارت الأمور أكثر سهولة وأقل مؤنة، صحيح أن لدينا العديد من المشاكل ولكننا نتجاوزها بسهولة في ظل تعاون الجميع، ونحن كرؤساء مراكز امتحانية نتلقى ونستقبل العديد من المشاكل والعقبات التي تواجه الطلاب، وبالنسبة لنا فإن تهيئة الجو المناسب للطالب هو الهدف الرئيسي والهام، كما أن سير الامتحانات بطريقة مشروعة وبأسلوب قانوني نظيف هو أيضاً هدف لا يمكن لنا أن نتخلى عنه .

انتقال مركز

ويضيف رشاد : قمنا بنقل مركز الإمام علي في شملان إلى مدرسة هائل سعيد (داخل الأمانة) حتى نوفر الشفافية اللازمة ويأخذ كل طالب حقه ، إننا نرفض الغش ونراه خطأ يعاقب فاعله ويجازى مرتكبه .. وكان ذلك أيضاً بسبب ما أحدثه البعض من تجمهر ولو كان بسيطاً أو صغيراً من تجمهر خارج المركز بشملان، وهذا ما جعلنا أو بالأصح دفع اللجنة الإشرافية إلى نقل المركز إلى مدرسة هائل سعيد بصنعاء .

وفي هذا المركز ـ مثلاً ـ قرابة (١٩٥) طالباً جميعهم كان ملتزماً بهذا النقل .. الطلاب حاضرون والتلامذة متواجدون والهدوء يعم كما ترى كل المكان .

تجمهر

المشرفون على المراكز الانتخابية يرون أن تجمهر وتجمع البعض بجوار المركز الامتحاني يثير الانزعاج لديهم ويؤثر سلباً على سير الامتحانات بالصورة المطلوبة والهادئة .

والمصيبة أن هذه العادة المزعجة تحولت إلى حقيقة ينتظرها بعض الطلاب الذين يؤدون الامتحانات ويقومون باصطحاب أقارب أو أصدقاء للقيام بهذه المهمة التي قد تتصاعد إلى أن تصبح مشكلة أمنية يستنجد المراقبون برجال الأمن لمنعها وهو ما يحدث في بعض المراكز .

ففي الجوار من مركز الزبيري للامتحانات تمركز عدد من الشباب تشع الفوضى من أعينهم في انتظار ورقة الأسئلة التي قال أحدهم أنه يحصل عليها من أحد الطلاب الذين يخرجون في وقت مبكر ويتمكنون من اخفائها على المراقبين الذين تنبهوا للأمر وأصبحوا يطلبون الورقة «الأسئلة» من كل طالب يخرج من القاعة قبل انتهاء الوقت .

ويقسم «حمزة» وهو واحد من عشرة يقومون بهذه المهمة أن الإجابات التي يوصلونها بواسطة صراخهم العالي محلولة من مصادر موثوقة وأنها صحيحة ١٠٠٪، مع أن هناك من يقول أنها خاطئة ومن يقوم بحلها قد لا يكون أكمل دراسته الثانوية، وهذا ما يدهش عندما نعرف فعلاً أن طلاباً يعتمدون على أسلوب كهذا .

الجو الهادىء

نائب رئيس مركز امتحاني هو مطهر حسين الحوثي يقول : أهم ما نقوم به في هذا المكان هو الحفاظ على الجو الهادىء للطالب وأيضاً الوقت المناسب للامتحان، ومن ذلك ما وقع أثناء اختبار اللغة الإنجليزية حين تدافع الأهالي إلى المركز، لكننا بكل هدوء ووقار، وبساطة استطعنا إقناعهم بأن يتفرقوا ويعودوا إلى أعمالهم، لأننا نقوم بالواجب نحو الأبناء والتلاميذ وأن وجودنا كاف للحفاظ على الهدوء والطمأنينة وهكذا مضت الأيام هادئة مريحة للأيام وعسى أن تكون النتائج هي أيضاً مريحة للجميع .

ويقول المراقب وليد الشغدري : الإشراف على اللجان الإشرافية وعلى الحضور والغياب وتوزيع الدفاتر والتختيم عليها والرفع بأسماء الملاحظين وأيضاً ضبط اللجان هي مهمتنا وواجبنا والحركة وإثارة الفوضى هي ما تقلقنا كرؤساء مراكز امتحانية، نقوم بتهيئة المركز الامتحاني من حيث الكراسي وتوزيع اللجان وبحسبه الأرقام المتسلسلة على أن لا تتجاوز كل لجنة عشرين طالباً .. ثانياً : الإشراف على اختيار الملاحظين ومراقبي الأدوار وتوزيعهم على اللجان بحيث يكون لكل لجنة اثنان من المراقبين ومراقب دور لكل لجنة .

حالة غش

وبينما كان العكاد يحدث عن الغش وندرته كانت الصيحات في أحد الفصول ترتفع والصرخات تعلو وسرعان ما عرفنا أن مراقباً قد ضبط طالباً وهو متلبس في حالة غش .. وكان ذلك الطالب قد أخفى في جيبه ملزمة كاملة ينوي نهب محتوياتها وصبها في قالبه الامتحاني، ولكن اليقظة التي كان يتمتع بها المراقب أفشلت خطته وجعلته في موقف حرج ولم تجد تبريرات الطالب وتوسلاته في إثناء المراقب عن رأيه حتى تدخل رئيس المركز في النهاية وقرر هؤلاء السماح لهذا الطالب بمواصلة امتحانه لأنه لم يكن قد بدأ في الغش، وخوفاً على مستقبل هذا المسكين .. من أن ينهار ، غير أن حالة هذا الطالب حسب قول القائمين على الأمر حالة شاذة ونادرة ولا تشكل نسبة يهتم لها أو يخاف منها إنها حالة شاذة فقط !!

والمختصون يقولون إن أي حالة غش يتم ضبطها على الفور ويتم تحرير عمل في حينه وإرفاقه ضمن المحاضر والتقارير المبرمة التي ترفع للجان الإشرافية وحتى العليا .

نقص المدرسين.. شكوى واجهت المسؤولين الزائرين للمراكز الامتحانية

صعوبات بسيطة

يقول المراقب علي الجرباني : تواجهنا حوادث طفيفة وبسيطة من ذلك أن شخصاً حاول الدخول إلى المركز وهو مسلح لكننا استطعنا إقناعه بكل دعة أن يرحل، وكما يقال (الكلمة الحالية تكسر العود اليابس) وعند ذلك اعتذر لنا .. ومن شكاوى الطلاب المستمرة أنهم لم يجدوا أثناء الدراسة المدرسين المؤهلين وكذلك غياب الكفاءة للمدرس حيث نجد أحياناً مدرساً غير مؤهل يقوم بتدريس مادة ليست من اختصاصه إلا أن الصعوبات التي تواجهنا لا تشكل ١٪ ولذا فنستطيع الجزم بأن الأمور حسنة والامتحانات تمضي على مايرام والحمد لله .

الطلاب يتكلمون

وكما دلفنا إلى المدرسة والهدوء يخيم عليها والسكينة تهيمن عليها أيضاً وجدنا الأمر ذاته في الفصول التي تستقبل الطلاب الممتحنين !!

محسن وهو طالب يؤدي الامتحان قال : لم نتعود لبس الزي حتى في المدرسة وإن كان ذلك لا يعني أننا نرفضه بل هو واجب على كل طالب .

طالب آخر (محمد قناف) قال : نستقبل الامتحانات بهم كبير ذلك لأن فيها تحديد مصير وعليها يبنى أمر آمالنا وأحلامنا الامتحانات راعت جميع المستويات الضعيف والمتوسط والمتفوق .. اللجان توفر الجو المناسب ليس هناك ما نشكوه أو نتألم منه ونتمنى من الله أن يوفقنا لاجتياز المرحلة والنجاح فقط !!

ولا يزال صخر يذهب إلى المركز الامتحاني «عذبان» مع أنه لا يسمح له بالدخول إلى القاعة التي ودعها يوم امتحان مادة الفيزياء التي أجبرته صعوبتها كما قال على الاستعانة بأوراق غش في جيبه وأخرجها لينقل مافيها وقبل أن يعيدها إلى الجيب لاحظ أحد المراقبين من الخلف كثرة الحركة وجاء لتفتيشه فوجد برشامة وأخواتها .

استنجد المراقب بمدير المركز الذي حرر على الفور محضر ضبط غش على «صخر» حرم بموجبه من مادة الفيزياء وكل المواد التي تليها وهو ما أثار نفسية وغضب الطالب الذي وصف الحالة بأنها الوحيدة المظلومة في هذا العالم لأن عام كامل من السهر والتعب والاجتهاد ذهب سدى «لا نفس لي حتى لإعادة دراسة السنة كنت أتوسل إليهم أن يحرموني فقط من اختبار مادة الفيزياء فقط وليس من المواد كلها» ..

إرضاء لأهله يسهر صخر طوال الليل للمذاكرة ويأتي في الصباح للمركز الامتحاني ليجلس خارج السور حتى يعود كافة الطلاب ليعود معهم حتى لا يعرف أهله أنه لم يعد يدخل الامتحان وأنه يعرف نتيجته مسبقاً، لكنه كما قال عاجز عن أيضاح هذه الحقيقة لهم .

كيف سارت؟

بأمانة العاصمة تحدث حميد يحيى حطروم ـ مدير عام شعبة المناهج والتوجيه بوزارة التربية والتعليم قائلاً : تسير الامتحانات على الوجه المطلوب والصورة الصحيحة في مراكز مديريات المحافظة (صنعاء) وكما بدأت يوم السبت ٦/٢١ وقد قمنا بالتجول وزيارة منطقة ريمة وبقية المديريات لمعرفة طريقة سير الامتحانات ووجدنا أنها تسير على الوجه المطلوب كما واجهنا شكاوى من أبنائنا الطلاب حول نقص في المدرسين وهذا بالتأكيد يؤثر على أبنائنا .. وما نشكوه هنا هو تجمعات الطلاب بحيث تكون هناك مدرسة تضم عدداً كبيراً منهم تستطيع معه إرسال مدرسين متخصصين للجميع حسب النصاب القانوني للتربية والتعليم، وكذلك توفير معامل ومستلزمات بالنسبة للقسم العلمي .

ويضيف : الامتحانات كانت سهلة وصادرة عن كوادر مختارة من التربية والتعليم ومتخصصة في هذا المجال مراعية لجميع أبنائنا وبناتنا في الجمهورية وليس في المحافظة فقط حيث الطالب هو في الأول والأخير منا ولا يهمنا في الأخير إلا مصلحته .

ويردف حطروم : إننا لسنا ضد الطالب أو الطالبة ولا نهيمن عليهم أو نتسلط بل إننا نوفر لهم الجو الملائم والمناسب لتأدية واجباتهم الامتحانية وتسهيل الأمور عليهم ونتفقد باستمرار سير الامتحانات ، ولا أنسى أن نشيد بالإدارة المختصة وإدارة الامتحانات بالمكتب والأخوة أعضاء اللجنة الفرعية الذين يواصلون أعمالهم ليلاً ونهاراً من أجل سير الامتحانات لكي تسير بالشكل المطلوب والصورة المطلوبة وحسب توجيهات الوزير الدكتور عبدالسلام محمد الجوفي والنائب الدكتور عبدالعزيز حبتور ـ رئيس اللجنة العليا للامتحانات واللذان يتابعان الامتحانات بصورة مستمرة وفي الأسبوع القادم تكون هذه المهمة قد انتهت ليأوي الطلاب إلى عطلتهم الصيفية .

ظاهرة التجمعات

حطروم يقول أيضاً ننصح المواطنين بعدم التجمهر أمام المراكز الامتحانية حيث يخل ويشوه بالمراكز ويعكس منظراً غير حضاري .. وحقيقة أننا قمنا بتجميع الطلاب من مديريات شتى في مراكز مختلفة حتى نضمن أكبر قدر ممكن من النزاهة والشفافية وأتمنى أن نقضي على التجمعات خارج المدرسة وهي ظاهرة تخف عاماً بعد عام حتى توشك على الانقراض .. ولا أنسى هنا أن أطلب من أولياء الأمور التجاوب معنا ومع العاملين في التربية والتعليم في تهيئة أبنائهم للدراسة والمذاكرة .

ومسألة الغش خطيرة جداً لأنها تأتي من خارج أسوار المراكز الامتحانية وعادة ما تصل إلى الطلاب بشكل خاطئ.

تضرر أولياء الأمور

شارك الآباء أبناءهم طيلة أيام الامتحانات السهر والقلق المتواصل وعملت الأسر على توفير المناخات المناسبة للامتحانات، ومع كل ما بذلوه حملوا جهات مختلفة المسؤولية وأنزلوا بها جل غضبهم .

فمحمد الحبيشي المخرج التلفزيوني المعروف والذي أدى واحد من أبنائه امتحانات الثانوية العامة لا يزال مكشراً وجهه كلما تذكر له الامتحانات وكيف تمت، فقد طلب منه ترك ما بين يديه والهرولة نحو إدارة المدرسة قبل الامتحان بيوم واحد وإحضار صورتين ٤×٦ لأن رقم الجلوس لم ينزل لنسيان أوضياع الصور .

وعندما رأى الحبيشي مستقبل ابنته بين كفي عفريت طلب من سائق السيارة رفع سرعة السيارة إلى الحد الأقصى حتى يتمكن من اللحاق بالركب .

منذ ذلك الوقت توقع محمد المزيد من المفاجآت وكان محقاً في ذلك، فقد تم إعلامه في اليوم الأول للاختبارات أنه تم نقل المركز الامتحاني من الموقع المحدد «حدة» إلى الموقع الجديد «نقم» .

وهو ما اعتبره الحبيشي كارثة في حق الطلاب بعد أن يقطع الطالب أو الطالبة مسافة تزيد عن عشرة كيلومترات فكيف ستكون حالته خاصة وأن الغالبية ينتقلون بواسطة المواصلات التي تتحرك ببطء قاتل. إن هذه الأسئلة موجهة للأخوة الذين يقومون بهذا التوزيع والتغير المربك للطلاب ..

ويرجو محمد أن لا يقع طلاب العام القادم في هذه المحن التي من شأنها التقليل من معنويات وطموحات الطالب .

تلافي الاختلالات

من جانبه يؤكد الدكتور عبدالعزيز بن حبتور ـ نائب وزير التربية والتعليم ـ رئيس اللجنة العليا للامتحانات إن عملية نقل أماكن بعض المراكز الامتحانية التي صاحبت الاختبارات كانت ناتجة عن حالات إخلال بالشروط الملائمة لانعقاد الامتحانات فيها وأن هذه الخطوات والإجراءات التي صاحبت عملية الامتحان كانت ناتجة عن متابعة من قبل لجنة ميدانية تم تشكيلها من قبل قيادة الوزارة .

أولياء أمور: تغيير المركز الامتحاني في اللحظات الأخيرة خطأ أربك الطلاب

ويضيف نائب وزير التربية والتعليم مع الاجراءات التي اتخذت لتحاشي وقوع خروقات واختلالات فقد تم التعامل مع الخروقات التي حدثت في كل من مراكز الامتحانات بأنحاء الجمهورية بكل صراحة حيث تم إلغاء امتحانات كل من انتحل الشخصية وإحالة المتسببين إلى الجهات المتخصصة لاتخاذ الإجراءات المناسبة لهم .

ويوضح الدكتور عبدالعزيز إن الزيارات الميدانية التي قام بها المسؤولون في الوزارة كانت كثيفة هذا العام وتم خلالها زيارة معظم المراكز الامتحانية في أنحاء المحافظات وأنها كانت لغرض التعرف على مدى الالتزام بالأنظمة والقواعد التي تم وضعها لتلافي وقوع اختلالات من شأنها أن تعكر الأجواء المناسبة لتأدية الامتحانات .

أشواق

عبدالكريم الخميسي

إبشر.. يا مغترب

● **تقول الأنباء إن أوضاع المغتربين اليمنيين في المملكة سوف تتصدر جدول أعمال مجلس التنسيق الذي يبدأ اليوم في صنعاء، وليست هذه هي المرة الأولى التي يهتم فيها المجلس بأوضاع أبنائنا المغتربين، ولكن التحولات والمستجدات الاقتصادية في البلدين قد أفرزت أوضاعاً جديدة تخص (اليد العاملة) سواء في اليمن أو في السعودية .**

● صحيح أن تنامي العلاقات الأخوية بين صنعاء والرياض سوف يخلق مناخاً أفضل لليمنيين العاملين في السعودية، ولكن الأمر اليوم لم يعد مقتصراً على مجرد التسهيلات فقط، بل ربما يتجاوزه إلى التفكير في إيجاد وسيلة للتعاون على تدريب وتأهيل العامل اليمني في معاهد متخصصة بتمويل مشترك بما يحقق المصلحة المادية والمعنوية للشعبين الشقيقين .

● **ولا أحسبني في حاجة للتذكير بأن اليد العاملة اليمنية قد أسهمت بفاعلية في إرساء البنية التحتية للنهضة السعودية الحديثة وسوف تسهم في إنجاح الشراكة المستقبلية بين البلدين على كافة الأصعدة إذا توفرت لها الظروف الملائمة لتطوير مهاراتها وتحسين أدائها .**

● ولا شك أن أنظار المغتربين اليوم شاخصة إلى ما سوف تسفر عنه اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للمجلس من قرارات تفتح أمامهم آفاقاً جديدة للعمل في ظل مناخات تتناسب مع أجواء العلاقات الأخوية التي تعود اليوم من جديد إلى عصرها الذهبي .

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

تأملات

لاتهمل الإجازة

● **طرح لي أحد القراء ملاحظة حول عمود التأملات ليوم الإثنين الماضي الذي خصص لموضوع الاجازات، وعدم تحمس الموظف اليمني للمطالبة بها.**

وقال لي: لقد جعلت من موضوع الاجازة مسألة كبيرة، بينما هناك قضايا أهم منها.

وثانياً: إذا سعى الموظف لطلب إجازته كيف تنصحه أن يقضيها.

وأي مكان يختاره، وكم من المال يحتاج حتى ينتقل من مكان إلى آخر للاستمتاع بها مع أفراد أسرته.

● **اتفق مع القارئ حول أفكاره الأخيرة وهي أن الإجازة يجب أن يخطط لها مسبقاً كأن يحدد الوقت واختيار المكان ووضع الموازنة التقديرية .. وهذه المسائل فيها صعوبة .. ومع ذلك:**

– فاختيار الزمن ممكن جداً .. فسكان المناطق المرتفعة يمكن أن تكون إجازاتهم أثناء عطل المدارس في نصف السنة لأن الجو يكون معتدلاً في المناطق الحارة وخاصة الساحلية إذا اختير شواطئ البحر مكاناً لقضاء الإجازة مع الأسرة.

● **الميزانية يمكن التخطيط لها بشكل جماعي في المنزل بحيث يستقطع من المصاريف العامة والخاصة لصالح ميزانية الاجازة، وكما يقول المثل الشعبي «على قدر فراشك مد رجليك».**

● فالإجازة ليست مسألة ترفيهية بل أصبحت حاجة ملحة في عصرنا الراهن.

● **وآخر دراسة لخبراء بريطانيين حذروا من أن عدم أخذ الاجازات المحددة في لوائح العمل، فعدم أخذها يهدد صحة العاملين والموظفين، ويعرضهم لمخاطر صحية ونفسية شديدة.**

● فالاجازة تمثل أفضل الطرق والوسائل الحيوية للتغلب على التوترات والضغوط الناتجة عن العمل.

● **ويرى هؤلاء الباحثون أن قضاء الإجازة بصورة خاطئة ودون التمتع بها، يزيد مستويات التوتر النفسي والعصبي بدلاً من أن يحسن النفسية والمزاج.**

● بل أن هؤلاء الخبراء أوصوا جميع المؤسسات والشركات إلى التأكد من أن موظفيها يأخذون الاجازات المقررة كاملة وعدم السماح لهم بالعمل المرهق حتى لاتتأثر إنتاجية العمل بسبب الاجازات المرضية المتكررة.

● **ويزيد الأمر سوءاً إذا امتنع الموظف من أخذ إجازته خوفاً من أن يفقد عمله عند استبداله بغيره، أو يتم وصفه بالمهمل، فهذا بحد ذاته كفيل أن يجعل الموظف في القلق والاضطرابات النفسية وعدم الاستقرار.**

محمد العريقي
alariky@maktoob.com